دورية باللغة الانجليزية. وفي كندا، يبلغ مجموع هذه الصحف والدوريات الصهيونية نحو الثلاثين، تصدر منها تسع صحف ومجلات باللغة الانجليزية[٤٢]. فاذا انتقلنا الى حقل الاعلام المرئي، وجدنا ان الساحة الاميركية تقدم النموذج الامثل لمستوى الدعاية الصهيونية. ففيها تسيطر الصهيونية (أو تمتد بسيطرتها) على كبريات قنوات الارسال المرئي، وهي محطات N.B.C. و C.B.C. و A.B.C. [٤٣].

وفي المانيا الاتحادية، يمكن ان ندرك الاثر الذي يتركه نفوذ شخص واحد مثل شبرنجر، الملقب بملك الصحافة وخادم اسرئيل. ان ملكية هذا الرجل تبلغ ٤٠ بالمئة من الصحف الالمانية جميعاً، تضاف اليها نسبة ١٨ بالمئة يشترك بها في المجلات الالمانية الشهرية، ونصف الشهرية، والاسبوعية[٤٤].

وفي فرنسا، تمتلك الصهيونية ثلاثاً من اكبر الصحف الباريسية، هي «الفيغارو» و « فرانس سوار » و « الاورور »، حيث تلتزم الفكر والمواقف الاسرائيلية تماماً.

اما في بريطانيا، فتمارس كل من «الجويش كرونيكل» و «الجويش اوبزيرفر» و «الديلي تلغراف» دورها في الترويج للدعاية الصهيونية منذ وقت بعيد. وعلى ذكر النفوذ الصهيوني في الاعلام الغربي المكتوب، يلاحظ، أيضاً، ان صحف ومجلات «النيوزويك» و «التايم» و «النيويورك تايمز» و «الواشنطن بوست» والـ « يو. أس. نيوز » في الولايات المتحدة تلتزم بما يصدر عن اسرائيل حول الصراع في فلسطين[٤٥].

بقدر من التعميم، يمكن القول ان هذه الشبكة الدعائية الاعلامية تكفي، تماماً، لتكوّن الصورة الفلسطينية في الغرب من منظار صهيوني ـ اسرائيلي، وهي الصورة التي يبدو فيها الفلسطينيون بقسمات سيئة ، ابرزها العنف والقسوة والتعصب واللاسامية (كغيرهم)، ثم الارهاب، كصفة اكثر التصاقاً بهم.

واذا كانت الصهيونية ساعدت في وضع حدود الصورة الفلسطينية، فانها لم تغفل جانب التصدي للدفاع عن حدود تلك الصورة المغلوطة، وقامت بتقرير معايير للثواب والعقاب لكل من يتعرض للظاهرة الاسرائيلية والفلسطينية في غير تلك الحدود. فهي لا تستثني من القائمة كل طبقات وشرائح الرأي العام، من اعلى الهرم، حيث كبار رجال السياسة والادباء والعلماء والمؤرخين، الخ، وحتى رجل الشارع. لقد اشتكى الرئيس شارل ديغول، ذات يوم، على الرغم مما كان يمثله، من انه يعيش في «عش من اليهود»، وكان ذلك عقب ان ادلى بأحاديث موضوعية حول قضية فلسطين، بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧[٤٦].

ولعل أهم، واكثر الاتهامات رواجاً في ملف الصهيونية الدعائية تهمة «معاداة السامية». وبعد ذلك، هناك اكثر من سبيل لقطع الطريق على اي رأي مساند للفلسطينيين، أو العرب، أو معارض للصهيونية واسرائيل. من هذه السبل، الخفية في تحركها، عميقة الاثر في العالم الغربي بحكم نوعية الحياة فيه، ما يمكن وصفه بـ «الحرمان الصهيوني»، ومؤداه ان كل من يتصدى لاسرائيل من الكتّاب، مثلاً، يفيق وقد شوّهت صورته وامتصت مؤلفاته من الاسواق، بالاضافة الى محاربة دور النشر التي تتعامل معه؛ كما أنه يطارد شخصياً، وقد يصل الامر الى حد الاعتداء الجسدي. واما الصحف والمجلات، فانها يمكن أن تحرم من الاعلانات التي تشكل مصدراً من أهم مصادر موازناتها. ومن هذا المنطلق، صارت السيطرة على مؤسسات الاعلان احد مداخل التأثير الصهيوني في عالم النشر والدعاية في الغرب. وتنتمي عملية مطاردة كتابات المؤرخ البريطاني، ارنولد